

المحتويات :

- قضايا رياضية
- نحو مستقبل أكثر فاعلية
- معامل التأثير العربي
- واحد منا (اد/ مراد الحسينى اسماعيل)
- أخبار الأقسام
- سمينارات الأقسام
- جوائز ومسابقات
- الرياضيات فى التطبيق والحياة
- موجات الجاذبية - نافذة جديدة لمعرفة الكون



جمعية الرياضيات المصرية

النشرة الدورية

ETMS
News Letter

العدد الأول - مارس 2016
نشرة دورية تصدر عن جمعية الرياضيات المصرية



كلمة افتتاحية



رئيس مجلس الإدارة
أ.د. عبد الشافي فهمى عباده

الحمد لله رب العالمين وصلاة وسلاما على خاتم النبيين سيدنا محمد عليه وعلى آله افضل الصلاة واتم التسليم .
نلتقى على صفحات النشرة الدورية لجمعية الرياضيات المصرية في ثوبها الجديد وتحت الإدارة الجديدة التي نرجو من الله سبحانه وتعالى أن يوفقها لما فيه الخير للجمعية.

لقد تداولنا في اجتماع مجلس الإدارة الأخير موضوع مجلة الجمعية والتي تحتاج إلى جهد كبير من أجل التمويل . لذا ندعو كل من لديه فكرة أو طريقة إلى الوصول إلى من يساعدنا في تمويل المجلة فأهلاً وسهلاً به . كما طرحت أيضاً مسألة تجديد محرري المجلة والأمر مطروح من خلال النشرة لمن عنده الرغبة والمقدرة والكفاءة على أن ينضم إلى محرري المجلة أن يرسل لنا بسيرته الذاتية موضحاً مجال تخصصه وعنوانه الإلكتروني وعدد المرجعيات - citations ومعامل H وان كان قد شارك في تحكيم مجلات أخرى على أن ترسل السيرة الذاتية والمعلومات الى عنواني الإلكتروني asobada@yahoo.com وانى أتطلع إلى ان تكون المجلة ان شاء الله في خير ما نتوقعه لها وان تظهر في الخريطة الدولية.

وفى طريقى إلى الله - إن طال بنا العمر - أنوى إن شاء الله أن اتخلى عن رئاسة تحرير المجلة بدءاً من المجلد السادس والعشرين في عام 2018 .

والله الموفق وهو الهادى الى سواء السبيل

معلم الأجيال وداعا



أ.د. عفاف احمد صبرى
(رحمه الله)

انتقل إلى رحمة تعالى في الامس القريب أ.د. عفاف احمد صبرى رحمه الله وهو واحد من رواد الرياضيات التطبيقية وكان اقدم العلماء المعاصرين المصريين في الرياضيات واكبرهم سناً حيث رحل عن عمر يناهز الرابعة والتسعين ومما يذكر لسيادته أنه رأس أول اجتماع للجمعية التأسيسية لجمعية الرياضيات المصرية عام 1992 وكان اخر حضور له في لقاء الاحتفاء بالرواد الذى اقامته الجمعية في جامعة القاهرة عام 2014 .

ولد المرحوم عام 1922 بالقاهرة وتخرج من جامعة فؤاد الأول (القاهرة الان) عام 1945 وحصل على درجة دكتوراه الفلسفة عام (1949) من جامعة ادنبرة باسكتلندا بالمملكة المتحدة تحت اشراف العالم الكبير ماكس بورن (الذى حصل على جائزة نوبل في الفيزياء عام 1954). بعد عودته الى الوطن عين مدرسا بكلية العلوم بجامعة فؤاد (القاهرة) من 1949-1957 ثم انتقل إلى جامعة أسيوط مع بدايتها ليتولى التدريس فيها ويصل إلى درجة أستاذ عام 1962 ورئيس للقسم هناك . وفى عام 1976 انتقل الى كلية البنات جامعة عين شمس ليصل الى سن المعاش عام 1982 ثم يعمل أستاذا متفرغا في الكلية نفسها حتى رحيله .

تخصص سيادته في الميكانيكا الإحصائية الكمية والالكتروديناميكا الكمية وفى هذا المجال خصوصا هناك تأثير يحمل اسمه مع باحث سويدي هو Kallen and Sabry effect نشرت له جامعة أسيوط في سلسلة الكتب الجامعية حوالى عشرة كتب باللغة العربية في سائر فروع الرياضيات التطبيقية وذلك في فترة ستينيات القرن الماضى .

رحم الله فقيده العلم والرياضيات التطبيقية وتغمده برحمته واسكنه فسيح جناته ولاسرتة العزاء والسلوان وعوض الله أهله وتلاميذه واحباءه فيه خيرا .



تشكيل مجلس الإدارة الجديد

أسماء وعناوين أعضاء مجلس إدارة جمعية الرياضيات المصرية

أ.د/ اسامه عبد الحميد ابراهيم
01272051823
drosamat@yahoo.com
الزقازيق

أ.د/ حمد محمد حلمي يحيى
01001780325
hyehia@mans.edu.eg
المنصورة

أ.د/ نبيل لبيب يوسف
01283507355
1156668335
nlyoussef2003@yahoo.fr
nlyoussef@sci.cu.edu.eg

القاهرة
أ.د/ ابراهيم عبد الله يونس
01223494961
eyouness1989@yahoo.com
طنطا

أ.د/ عصام أحمد سليمان الصعيدى
01002010127
e8am-elsedy@hotmail.com
أمين الصندوق
عين شمس

أ.د/ رضا امين البرقوقي
01227340501

د/ محمد جمال محمد ابراهيم
01229320501
eghazal39@yahoo.com
المنيا

أ.د/ عبد الشافى فهمى عبادة
01006634062
asobada@yahoo.com
رئيس مجلس الإدارة

أ.د/ فايد فائق محمد غالب
01223517948
fmghaleb@yahoo.com
نائب الرئيس والشئون المالية

أ.د/ محمد عبد الوهاب محمود
01001089151
mawmahmoud11@yahoo.com
mawmahmoud11@hotmail.com
أمين عام

أ.د/ محمد عبد اللطيف رمضان
01224159919
mramadan@eun.eg
ramadanmohamed43@yahoo.com
شبين الكوم

أ.د/ محمود محمد عبد العاطى
01211855997
amisaty@gmail.com
زويل

أ.د/ على قنديل سعد ابراهيم
01006641645
Dr.Ali_Kandil@yahoo.com
حلوان

أ.د/ احمد مصطفى احمد زعبل
01226916200
Ahmed-zabel@hotmail.com
الأزهر

اللجنة الاستشارية

أ.د/ ابراهيم غالى
أ.د/ محمد أسعد محمد حسن
أ.د/ أحمد محمد السيد

أ.د/ محمد حسين فهمى
أ.د/ حسن العويضى
أ.د/ عياد حسن ضحّا
أ.د/ أحمد رشاد موسى

المؤتمر الدولي الخامس في الرياضيات وعلوم المعلومات و تكريم ابرز علماء الرياضيات في مصر

المؤتمر الدولي الخامس في الرياضيات وعلوم المعلومات الذي عقد يوم الخميس الموافق 11 فبراير 2016، بالتعاون مع جمعية الرياضيات المصرية و اللجنة القومية للرياضيات، صندوق العلوم والتنمية التكنولوجية، أكاديمية العلوم الأفريقية، العلوم الطبيعية للنشر، وجمعية الرياضيات المصرية، تم تكريم ابرز علماء الرياضيات في مصر وهم الاستاذ الدكتور عبد الشافي عبادة والاستاذ الدكتور محمد اسعد .



المؤتمر الدولي الخامس في الرياضيات وعلوم المعلومات

تكريم الاستاذ الدكتور عبد الشافي عبادة والاستاذ الدكتور محمد اسعد في المؤتمر الدولي للرياضيات وعلوم المعلومات الذي عقد بمدينة زويل للعلوم والتكنولوجيا في الفترة من 9-11 فبراير 2016
النشرة الدورية للجمعية:

في الاجتماع بتاريخ 17/10/2015 قرر مجلس الإدارة إسناد تنسيق وتحرير نشرة الجمعية إلى الزميل أ.د. حمد يحيى بمعاونة الزملاء ممثلي الجامعات في مجلس الإدارة، على أن يتم توزيع النشرة إلكترونياً في الوقت الحاضر لحين استقرار إصدارها وتوفير إمكانية طباعتها إذا أمكن.

ومجلس الإدارة يرحب بإسهامات الزملاء بمقالاتهم ومقترحاتهم وإرسالها إلى منسق النشرة على العنوان الإلكتروني hyehia@mans.edu.eg.

وقد تم تجميع العناوين الإلكترونية لعدد من أقسام الرياضيات على مستوى الجمهورية ومنتظر استكمال الأقسام الباقية وسيتم توزيع النشرة على كل العناوين التي تصل إلينا.



قضايا رياضية

باب ثابت يناقش إحدى القضايا التي تهتم مجتمع الرياضيين المصريين وسبل النهوض بمستوى البحث العلمي والتدريس في مجال الرياضيات

وكذلك حصر التخصصات النادرة أو غير المتوفرة في مصر والتوصية بها أو اقتراحها على أقسام الرياضيات لزيادة الاهتمام بها وتوفيرها للاحتياجات المستقبلية منها عن طريق الإيفاد في بعثات.

* بحث الدور الذي يمكن للجمعية أن تؤديه في تشجيع تأليف وترجمة الكتب، وربما إصدار مطبوعات خاصة بالجمعية أو تشترك في إصدارها، وربما بتبني الفكرة التي اقترحتها في مناسبات سابقة بالسعي لدى الدولة لإنجاز مشروع المائة كتاب في تخصص الرياضيات لتكون بنكا للجامعات المصرية يتاح لها استخدامه في التدريس والبحث على أن تتولى لجان تشارك في تشكيلها الجمعية اختيار الكتب المترجمة وتحكيم الكتب التي تنشر لمؤلفين مصريين في هذه السلسلة ضمانا لمستواها.

* تبني الدعوة لدى اللجان العلمية الدائمة لأخذ الكتب المؤلفة والمترجمة في الاعتبار عند الترقيات، بشرط أن تكون محكمة ومنشورة لدى ناشر معروف. والإعلام بالكتب الجديدة التي يتم نشرها وخاصة باللغة العربية على صفحات النشرة، ثم استقبال ونشر التعليقات على هذه الكتب.

* تكوين لجنة متابعة وضع الإنتاج العلمي للمؤلفين المصريين ومقارنته بدول العالم وخاصة دول المنطقة بصورة دورية سنوية.

* خلق حالة حوار تهدف إلى رفع مستوى التدريس وتوحيد مستوى المناهج الدراسية وصولا إلى اعتماد مستوى قياسي للمناهج الدراسية، وكذلك محاولة وضع حد أدنى قياسي لمتطلبات التأهيل لدرجتي الماجستير والدكتوراة وعرض التجارب الجديدة في تطوير مقررات الرياضيات.

* بدء حملة على صفحات النشرة لتجميع اقتراحات المصطلحات العربية الجديدة في فروع الرياضيات المختلفة وتصفيتها واعتمادها من مجمع اللغة العربية.

وختاماً فإنني أطرح على عناية أقسام الرياضيات اقتراحاً محدداً لتنفيذه وعرض نتيجته على الجمعية العمومية في خريف هذا العام 2016؛

عمل دليل الرياضيين المصريين بأقسام الرياضيات ويلزم لذلك عمل حصر للزملاء من أعضاء هيئة التدريس بكل قسم شاملاً البيانات التالية:

الإسم بالعربية - الإسم بالإنجليزية (كما يرد في البحوث المنشورة) - تاريخ الحصول على درجة الدكتوراه -

الدرجة الوظيفية وسنة الحصول عليها - التخصص طبقاً لنظام Math Subject Classification 2010 المتبع في-Mathematical Reviews.

وستقوم لجنة من الجمعية بعمل التحليلات اللازمة على البيانات لعرضها على الجمعية العمومية.

نحو مستقبل أكثر فاعلية

أ. د. حمد محمد حلمي يحيى

تعيش مصر بأكملها فترة مراجعة للنفس وللأوضاع الحالية وإعادة النظر فيها، ليس بمقياس ماتحقق ولكن بمقارنتها بما كان ينبغي أن تكون عليه ...

ورغم أن الفرق الذي أحدثته الجمعية في مجتمع الرياضيات في مصر منذ إنشائها كبير، فإن مجال الرياضيات يتمتع، على خلاف كثير من المجالات، بميزة أن المنافسة فيه عالمية لا تدخل فيها أية عناصر محلية ولذا يجب دائماً مقارنة ما وصلنا إليه بالمستوى الذي نطمح إليه عالمياً، لذلك تتضح احتياجنا إلى تطوير دور جمعية الرياضيات ودفعها إلى مزيد من النشاط والفاعلية، ويجب أن لا نستسلم للإحساس بالرضا بما تم إنجازه، وأن تتم مراجعة ونقد ذاتي عند فواصل زمنية محددة وتقييم ماتم تحقيقه وما كان يجب أن يتحقق، وحتى الأهداف البعيدة التي تعتبر طموحات كبيرة على واقع مجتمعنا وقد يستبعد أن ننجح في تحقيقها في المستقبل القريب حتى تظل ماثلة في أذهاننا ولا يتم نسيانها أو التنازل عنها بالكامل، وحتى تظل على الأقل مسئولية معلقة من جيل إلى جيل.

وفي السطور التالية محاولة لتجميع بعض النقاط وبعض اقتراحات لربط الجمعية بأعضائها وبالقاعدة العلمية في مصر بطريقة أكثر فاعلية، وبعضها يستلزم مشاركة فعالة من أقسام الرياضيات على المستوى القومي والبعض الآخر تلزم فيه مشاركة الزملاء بالحوار والرأي:

* المجتمع المصري يعاني من ضعف الاهتمام بالعلم عموماً وبالرياضيات وتطبيقاتها بصفة خاصة وأن هناك انفضاضاً يبلغ حد القطيعة بين الرياضيات ومستخدميها المحتملين المقترضين من غير المتخصصين كالمهندسين وتقسييم الرياضيات إلى رياضيات علمية ورياضيات هندسية وغيرها وافترض أن الأخيرة يمكن أن يقوم بتدريسها من هو أقل تأهيلاً من الأولى، وقد أدى ذلك إلى الإقلال من شأن الرياضيات في التعليم الهندسي وأثر سلباً على مستوى الخريجين الذين تعرضوا لدراسات دقيقة وساهم في لحظة تاريخية في تعويق مشروع قومي مثل برنامج الفضاء المصري.

* تقوم الأقسام بالتسجيل للدرجات العلمية أساساً حسب من يتوفر بها من هيئة التدريس وترسل طلاب البعثات للخارج عادة في التخصصات غير المتوفرة بها محلياً والتي يلزم تدريس مقررات فيها لدرجة البكالوريوس، وقد أدى ذلك إلى عدم توازن في تركيبة مجتمع الرياضيات بتوافر عدد كبير من الباحثين متقاربي المستوى والمتشابهين في اهتماماتهم في بعض تخصصات وإهمال تخصصات أخرى مهمة في نفس الوقت من جميع الجامعات.

وأرى أن جمعية الرياضيات ستؤدي خدمة بالغة الأهمية للرياضيات في مصر إذا أنجزت مشروعاً مبنياً على دراسة ميدانية لتقييم الحالة الحاضرة للرياضيات في مصر (من حيث توفر الباحثين ومكانة ونشاط المدارس البحثية وإسهامها في تخريج باحثين وفي توفير مراجع ...)،

قضايا رياضية

باب ثابت يناقش إحدى القضايا التي تهتم مجتمع الرياضيين المصريين وسبل النهوض بمستوى البحث العلمي والتدريس في مجال الرياضيات

معامل التأثير العربي

أ. د. محمود عبد العاطي

Arab Impact Factor

وانتظام صدورها، والتزامها على وجه العموم بأخلاقيات وأعراف النشر العلمي، ويقوم على النظر في المجالات العربية على ضوء تلك المعايير، نخبة من العلماء والباحثين المتخصصين في المجالات العلمية المختلفة.

ويتم إجراء التقييم من خلال تحليل عوامل متعددة، مثل استعراض عدد الاستشهادات بالبحوث المنشورة في هذه المجالات من قبل المجالات الأخرى، والأصالة والجودة العلمية للبحوث المنشورة، والجودة التقنية لهيئة التحرير، ونوعية التحرير، وانتظام صدور المجالات، ونظام تحكيم البحوث فيها، فضلا عن الالتزام بأخلاقيات البحث والنشر العلميين.

والجدير بالذكر أن معامل التأثير العربي لا يستخدم فقط للتقييم العلمي والأكاديمي للمجلات العلمية وتميزها، وإنما أيضا لتقييم أداء للباحثين والجامعات والمؤسسات البحثية والتخصصات الموضوعية وللأداء العلمي في المجتمعات العلمية على العموم.

أهمية معامل التأثير العربي Arab Impact Factor

○ تعريف الباحثين العرب بأبرز المجالات العلمية في تخصصاتهم الموضوعية، وفقا لمعامل التأثير، بما يتيح الفرصة لهم للنشر في تلك المجالات البارزة.

○ مساعدة الهيئات العربية لمنح الجوائز في العلوم الانسانية والعلوم الاجتماعية وأيضا لجان الترقية العلمية في الجامعات العربية على الكشف عن أبرز المجالات العربية في تخصصاتها العلمية، والكشف عن معامل التأثير الفعلي لكل مجلة من هذه المجالات ومعامل التأثير للباحثين العرب .

○ تعريف دور النشر العربية القائمة على إصدار المجالات العلمية، بمدى تأثير تلك المجالات في تخصصاتها الموضوعية، وبما يتيح الفرصة لهم للارتقاء بمستوى تلك المجالات.

○ تعريف الباحثين العرب بمدى تأثيرهم العلمي من خلال الإشارات المرجعية إلى دراساتهم المنشورة في المجالات المتخصصة العربية الرصينة.

○ التعرف على أكثر المدارس العلمية العربية حظوة بالاستشهادات المرجعية، ومن ثم أبرزها في تخصصاتها العلمية.

○ الكشف عن أكثر المؤسسات العلمية والبحثية بروزا وتأثيرا في تخصصاتها العلمية، من خلال الإشارات المرجعية إلى أعمال منسوبيها من الباحثين.

○ الكشف عن طوبوغرافية البحث العلمي العربي على العموم، في جميع تخصصات المعرفة البشرية.

○ الكشف عن العلاقات العلمية فيما بين المجالات العربية وبعضها البعض، والتخصصات العلمية، والدول العربية ناشرة تلك المجالات وبعضها البعض؛ وذلك عن طريق أسلوب تبادل الاستشهاد المرجعي Inter-citation

خاص بالمجلات العربية المتخصصة في جميع مجالات المعرفة البشرية

يوفر "معامل التأثير العربي" تقييما كميا ونوعيا لمدى جودة ورصانة المجالات العربية المتخصصة في جميع مجالات المعرفة البشرية، وذلك بهدف رصد النشاط العلمي العربي في أبرز قنواته التي تعد القناة الأساس في الاتصال العلمي بين الباحثين منذ ما يقرب من 350 عاما وهي المجالات العلمية.

ومعامل التأثير هو مقياس لأهمية المجالات العلمية المحكّمة ضمن مجال تخصصها البحثي، ويعكس معامل التأثير مدى إشارة الأبحاث الجديدة إلى الأبحاث التي نشرت سابقا في تلك المجلة والاستشهاد بها؛ وبذلك تعد المجلة التي تحظى بمعامل التأثير المرتفع أكثر أهمية وأكثر اعتمادا عليها في المجتمع العلمي المتخصص، أكثر من غيرها.

ولا شك أن معامل التأثير Impact Factor هو أكثر معايير تقييم النشاط العلمي موضوعية، كما أنه أكثر تلك المعايير صلاحية وشهرة وانتشارا في التطبيق على مستوى العالم؛ الأمر الذي يتوافر له قواعد معلومات عالمية راسخة منذ أكثر من نصف قرن، والأمر الذي حدا أيضا ببعض الأمم بإنشاء كشاف الاستشهاد المرجعي بها، مثل الصين والهند وكوريا، ... إلخ.

ولأسباب مختلفة، لا يوجد للأسف اهتمام عالمي بحساب معاملات التأثير للمجلات العربية، كما لا توجد مؤشرات دقيقة ومنهجية على مدى جودة النشاط العلمي العربي؛ ومن هنا جاء الاهتمام بتوفير "معامل التأثير العربي"، وهو معامل خاص بالمجلات العربية دون غيرها.

وتتصدى مؤسسة دار نشر العلوم الطبيعية Natural Sciences (NSP Publishing)، تحت رعاية اتحاد الجامعات العربية؛ وبالتعاون مع بعض أبرز المؤسسات العلمية والبحثية الرصينة في العالم العربي وخارجه؛ على إعداد معامل التأثير العربي Arab Impact Factor، خدمة للمجتمع العلمي العربي ومؤسساته وباحثيه. وتحرص (NSP) على إصدار تقرير بمعامل التأثير العربي، بناء على الإجراء السابق، بصورة دورية. وقد تم مؤخرا نشر تقرير معامل التأثير العربي لعام 2015.

وتتبع مؤسسة (NSP) المعايير المتعارف عليها في المجتمعات العلمية، في فحص مدى إدراج المجالات المتخصصة كوثائق مصدرية؛ وذلك مثل توافر هيئة التحرير بتلك المجالات، والنص بوضوح على خضوع مقالاتها للتحكيم العلمي،

واحد منا،

باب ثابت يلقي الضوء على مسيرة وإنجازات أحد الرياضيين المصريين؛ رغم أن الباب سيخصص للرياضيين المصريين المقيمين بمصر، فقد كان اختيار الدكتور مراد الحسيني كشخصية لهذا العدد لاختلاف عليها بمناسبة تكريمه هذا العام في مؤتمر بجامعة زويل ولأن صلته لم تنقطع بجامعة القاهرة وجمعية الرياضيات رغم إقامته بالخارج، وسنأولى من العدد القادم نشر موضوعات عن الزملاء المقيمين بالوطن

وهناك استمعت إلى محاضرة عن كثيرات حدود هرميت في بُعدين، التي أدخلها العالم إيتو، وأيضا عن كثيرات حدود هرميت المركبة، ولم أكن قد سمعت بها من قبل. ثم استمعت إلى محاضرة للعالم البولندي أندريه هورتزيلا عن التطبيقات التوافقية المحتملة والمتوقعة لهذه الدوال في الفيزياء. سألت هورتزيلا بصورة شخصية بعد انتهاء محاضرتة عما يتوقعه من تطبيقات، فقال إنه لا يعرف، ولكن إحساسه بأنه سيكون لهذه الدوال شأن كبير في التطبيق. ولقد امكنتني حل المسألة مع زميلي بلامن سيميونوف من هيوستن بولاية تكساس، ثم فحصت مسألة كثيرات حدود إيتو مع زميلي جيانج جينج من ليون بفرنسا، كما قمت بعمل بتعميم لكثيرات حدود إيتو مع زميلي رويمنج جانج سيكون له فوائد كبيرة. وهناك برنامج للعمل المستقبلي في هذا الموضوع.

أردت من خلال هذه الذكريات إبراز دور رتشارد أسكي في تطور مسيرتي في عالم الرياضيات، فهذا الرجل له قدرات فذة على رؤية الأمور الهامة واقتراح المسائل ذات الأهمية، حتى ولو لم يكن متعمقا في الموضوع.

الاهتمامات البحثية للدكتور مراد:

نظرية التقريب - التوافقية - كثيرات الحدود المتعامدة - الدوال الخاصة - وتطبيقاتها في الموضوعات المختلفة. بعض الأمثلة في المقالات التالية:

- In Combinatorics a sample paper is, M. E. H. Ismail, D. Stanton and G. Viennot. 1 The combinatorics of SqS-Hermite polynomials and the Askey-Wilson integral, European J. Combinatorics 8 (1987), 379--392
- In Approximation Theory a sample paper is, M. E. H. Ismail and C.P. May, On a family of approximation operators, J. Math. Anal. Appl. 63 (1978), 446--462
- In Continued Fractions a sample paper is, M. E. H. Ismail and D. R. Masson, Generalized orthogonality and continued fractions, J. Approximation Theory 83 (1995), 1--40
- In moment Problems a sample paper is, M. E. H. Ismail and D. R. Masson, D. q-Hermite polynomials, biorthogonal rational functions, and q-beta integrals, Transactions Amer. Math. Soc. 346 (1994), 63--116
- In Orthogonal Polynomials a sample paper is, R. Askey and M. E. H. Ismail, Recurrence relations, continued fractions and orthogonal polynomials, Memoirs Amer. Math. Soc. 300 (1984), 112 pages
- In Applications to Probability a sample paper is, M. E. H. Ismail and D. H. Kelker, Special functions, Stieltjes transforms and infinite divisibility, SIAM J. Math. Anal. 10 (1979), 884--901
- In q-orthogonal Polynomials a sample paper is, M. E. H. Ismail and M. Rahman, Associated Askey-Wilson polynomials, Transactions Amer. Math. Soc. 328 (1991), 201--239
- In Applications to Combinatorics a sample paper is, Separation of variables and combinatorics of linearization coefficients of orthogonal polynomials J. Combinatorial Theory A 120 (2013), 561--599, joint with A. A. Kasraoui, and J. Zeng
- In Applications to Potential Theory a sample paper is, M. E. H. Ismail, An electrostatic model for zeros of general orthogonal polynomials, Pacific J. Math. 193 (2000), 355--369
- In Applications to Physics a sample paper is, A. A. Al-haidari and M. E. H. Ismail, Quantum mechanics without potential function, J. Math. Phys. doi, 10.1063/1.4927262; 072107, (2015) 56
- In Asymptotics a sample paper is, Chaotic and periodic asymptotics for SqS-orthogonal polynomials, IMRN, Article ID 83274, (2006), 1--33, joint with R. Zhang
- In 2D Orthogonal Polynomials a sample paper is, M. E. H. Ismail, Analytic properties of the complex Hermite polynomials, Trans. Amer. Math. Soc. 368 (2016), 1189--1210

الأستاذ الدكتور / مراد الحسيني اسماعيل أستاذ الرياضيات بجامعة فلوريدا الوسطى

Professor Mourad E.H. Ismail
Department of Mathematics
University of Central Florida



- ولد مراد اسماعيل بمدينة القاهرة في ابريل 1944، وحصل على:
- بكالوريوس العلوم في الرياضيات من جامعة القاهرة 1964.
- ماجستير الرياضيات من جامعة ألبرتا 1969
- دكتوراه الفلسفة في الرياضيات من جامعة ألبرتا 1974

ورغم استقراره للعمل في جامعات كندا والولايات المتحدة إلا أن د. مراد ظل على صلة بجامعة القاهرة وله فيها تلاميذ حصلوا تحت إشرافه على درجة الدكتوراه: د. زينب منصور الاستاذ المساعد بعلوم القاهرة، ود. علا عاشور المدرس بعلوم القاهرة. شارك د. مراد اسماعيل بالحضور في بعض مؤتمرات جمعية الرياضيات وله صداقات مع العديد من الرياضيين المصريين.

يروى د. مراد اسماعيل بعض ذكرياته العلمية التي لاشك ستكون بمثابة دروس مفيدة للغاية لما فيها من معان عميقة:

(1) في عام 1974، كنت في زيارة لمعهد أبحاث الرياضيات بجامعة وسكنسن بمدينة ماديسون لمدة عام للعمل مع د. رتشارد أسكي، وكان وقتها مهتما بإثبات بعض خصائص كثيرات حدود لاجير ونجح في ذلك، وأراد تعميم الإثبات على كثيرات حدود مايسنر. كنت أنا أيضا مهتما بالموضوع، واخبرته بأن لدى فكرة عن كيفية التعامل مع المسألة، فطلب مني السفر الى بوكا راتون بفلوريدا لعرض الفكرة في مؤتمر يعقد هناك في شهر فبراير من عام 1975، وتحمل المعهد كافة نفقات المشاركة. ويبدو ان الانتقال السريع من ماديسون الباردة المغطاة بالثلوج في هذا الوقت من العام إلى فلوريدا بشمسها وشواطئها الدافئة قد أفادني كثيرا، فقدمت البحث بشكل متميز حاز اعجاب الحاضرين، وتناقشت مع عدد منهم لمدة ثلاث ايام، فحصلت على أفكار جديدة ومراجع عديدة عدت بها إلى ماديسون، وقد كانت هذه الأفكار والمراجع سببا رئيسيا في إتمام البحث المشترك مع أسكي ونشره بعد ذلك في مجلة الرياضيات الكندية في عام 1976.

(2) عدت إلى وسكنسن في عام 1977، وكنت وقتها قد حصلت على وظيفة استاذ مساعد في جامعة ماكماستر بهاملتون في كندا. كان أسكي يعقد سمينارا لمدة أربعة ايام في الاسبوع، وكان وقتها مهتما بكثيرات حدود بولاشك التي اقترحها هذا العالم في 1893. سألت أسكي عما إذا كان قد اطلع على أعمال بولاشك الأصلية في هذا الموضوع، فكان رايه، أي أسكي، أنه يعرف اساليب افضل، ولا يحتاج إلى قراءة 100 صفحة لكي يثبت بعض الخصائص. لم اقتنع بهذا الرأي، وقررت دراسة أعمال بولاشك بشكل تفصيلي بالاشتراك مع أحد الزملاء، فوجدت فيها مدخلا قويا وافكارا عميقة، لفتت نظر أسكي إليها فاقنتع، وكان من نتاج ذلك بحثا طويلا (112 صفحة) مع أسكي، وبخيتين آخرين في موضوعات قريبة. وكان هذا البحث الطويل فاتحة خير للعديد من الأبحاث.

(3) تلقيت عرضا من صديقي توارك علي لحضور مؤتمر عن تطبيقات طرق نظرية الزمر في الفيزياء في مدينة تيان جين بالصين في عام 2012. ولما وجدني مترددا بسبب عدم تخصصي في الموضوع، أصر على أنني سأجد استفادة كبيرة من حضور هذا المؤتمر.

سمينارات الأقسام

Cairo University

Department of Mathematics

1. Seminar of Analysis, Monday,

10H30 – 12H00

2. Seminar of Algebra, Thursday,

11H00 – 12H00

3. Seminar of Numerical Analysis, Sat-

urday, 08H30 – 10H00

4. Seminar of Applied Mathematics,

Wednesday, 11H00 – 12H00

Mansoura University

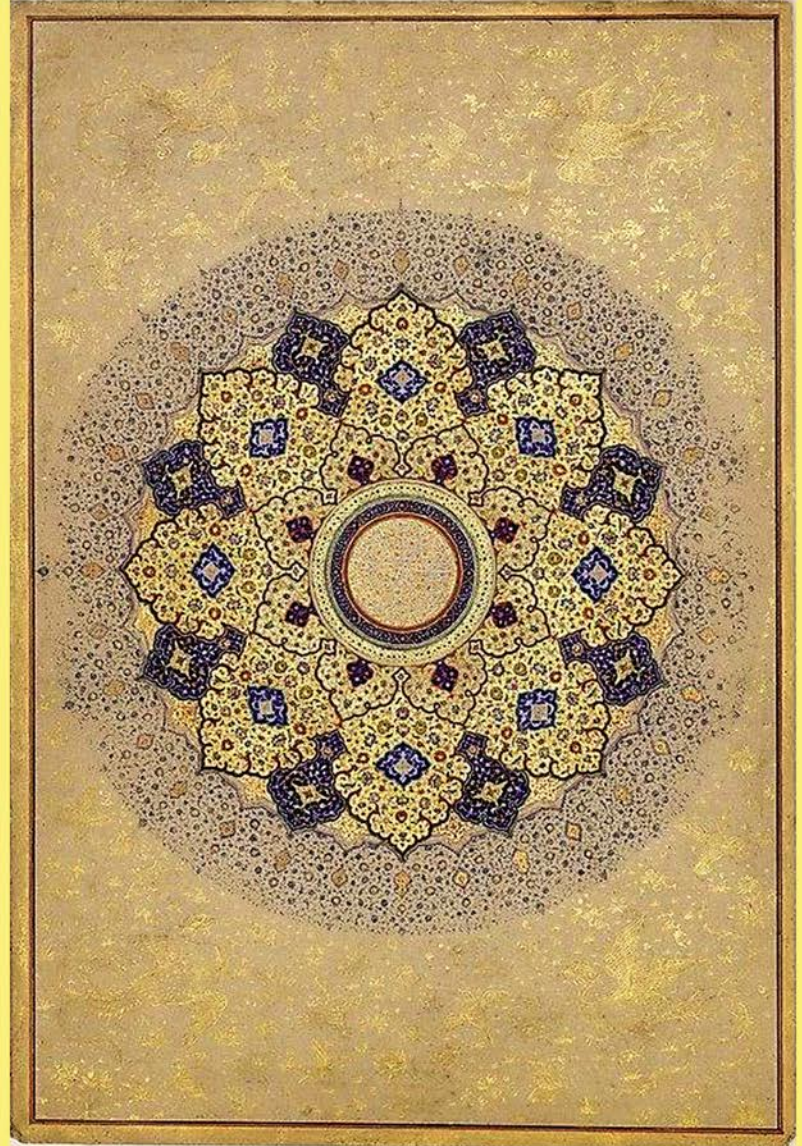
Department of Mathematics

Departmental Seminar, Monday,

11,00 – 12,00



أخبار الأقسام
ينعى مجلس إدارة الجمعية
الزملاء الفاضلين الذين رحلوا
عن عالمنا بعد رحلة حافلة
بالعطاء
أ.د. عفاف صبرى
الاستاذ بعلم عين شمس
أ.د. عبد الرحيم صادق
الاستاذ بكلية العلوم جامعة
أسيوط
د. صالح صالح المهدي
الاستاذ المساعد بكلية العلوم
جامعة المنصورة





إعلان

الشروط الواجب توافرها في منح جائزة
أحسن رسالة ماجستير / دكتوراه
(جائزة أ.د. بهاء الدين حلمي)
ممنوحة من الجامعات المصرية
وتحت إشراف أساتذته مصريين

بناء على موافقة الجمعية العمومية لجمعية الرياضيات المصرية بتاريخ 19 سبتمبر 1998 في منح جائزة احسن رسالة ماجستير أو دكتوراه من الجامعات المصرية تحت إشراف أساتذته مصريين - قرر مجلس الادارة ان تكون الشروط هي كالتالي :

- 1- ان يكون المتقدم من بين اعضاء الجمعية .
- 2- يشترط عند التقييم بحث فقط منشور مستخرج من رسالة الماجستير أو الدكتوراه
- 3- يخصص لهذا الانتاج (100) نقطة كحد اعلى موزعة كالتالي :
(60) نقطة للرسالة و (40) نقطة للبحث ويستبعد الانتاج العلمى لمن حصل على اقل من (70) نقطة .
- 4- معايير تقويم الرسالة والبحث :
يتم تقويم الرسالة والبحث المنشور على اساس :
أ - تنظيم المادة العلمية وطريقة عرضها .
ب - دقة المعلومات والحقائق المذكورة وحداتها .
ج - دقة اللغة وسلامة التعبير .
د - ترتيب وترابط الموضوعات في البحث والرسالة .
هـ - مدى اسهام البحث والرسالة في حل بعض المشكلات أو اعطاء تعميم لبعض النتائج المعروفة في مجال التخصص .
و - يشترط في المجلة التي يتم نشر البحث فيها أن تكون محكمة ومتداولة عالميا ومتخصصة .
- 5- يقوم مجلس ادارة جمعية الرياضيات المصرية باحالة الانتاج العلمى المطلوب تقويمه الى محكمين يتم اختيارهما من بين الكفاءات العلمية المصرية .
- 6- يجوز للمتقدم ان يتقدم بانتاجه العلمى وذلك خلال ال 3 سنوات التالية من تاريخ حصوله على درجة الماجستير أو الدكتوراه (الدرجات الممنوحة خلال الاعوام 2013 ، 2014 ، 2015)
- 7- المطلوب للمتقدم للجائزة :
أ - الشهادة الدالة على الحصول على الدرجة (ماجستير / دكتوراه) .
ب - عدد 5 CD من رسالة (ماجستير / دكتوراه) .
ج - عدد خمس نسخ من البحوث المنشورة والمقبولة للنشر .
د - يحدد المتقدم بحث واحد منشور للتحكيم .
هـ - تقديم ما يثبت ان الرسالة تم اعدادها بالكامل تحت الاشراف المصرى داخل جمهورية مصر العربية وذلك بخطاب من المشرف .
ز - نسخه من رسالة الماجستير او الدكتوراه .

آخر موعد للتقدم للجائزة هو 30 ابريل 2016

مؤتمر اليوم الواحد في الرياضيات وتطبيقاتها (تحليل عددي - معادلات تفاضلية - نظم ديناميكية)

تحت رعاية السيد الأستاذ الدكتور / أحمد عبده جعيس رئيس جامعة أسيوط ينظم قسم الرياضيات بالاشتراك مع اللجنة الوطنية للرياضيات وجمعية الرياضيات المصرية مؤتمر اليوم الواحد في الرياضيات وتطبيقاتها (تحليل عددي - معادلات تفاضلية - نظم ديناميكية) وذلك يوم الخميس الموافق 14 أبريل 2016



جمعية الرياضيات
المصرية

القطارات المفضلة

يمكن لسيادتك حجز تذاكر السفر
للذهاب والعودة بالقطارات الآتية

من القاهرة إلى أسيوط
الساعة 4 مساءً قطار رقم 990
الساعة 5:30 مساءً قطار VIP
الساعة 6 مساءً قطار رقم 872

من أسيوط إلى القاهرة
الساعة 3 مساءً قطار رقم 979
الساعة 5 مساءً قطار رقم 935
الساعة 7:30 مساءً قطار رقم 389
(القطار الأول يبدأ من أسيوط لكنه قبل
انتهاء المؤتمر والثاني يستمر حتى
الإسكندرية)

الإقامة

استراحات كبار الزوار بجامعة
أسيوط ويمكن الإقامة
بفندق الجامعة لمن يرغب على
حساب سيادته الخاص .

مكان انعقاد جلسات المؤتمر
قاعات المبنى الإداري بالجامعة



أكاديمية البحث العلمي
والتكنولوجيا

نبذة عن

- التحليل العددي: هو أحد فروع الرياضيات التي تهتم بإيجاد الحلول العددية وتحديد مدى دقتها ليس فقط في الرياضيات بل في تخصصات عديدة أخرى ، ومنها على سبيل المثال النماذج الرياضية في المعادلات التفاضلية العادية والجزئية والأنظمة الديناميكية .
 - الأنظمة الديناميكية : يعتبر العالم بوانكرا أول من وضع اللبنة الأولى للأنظمة الديناميكية ونظرية الفوضى عام 1890 م. الأنظمة الديناميكية منها المتصل وهي عبارة عن معادلات تفاضلية عادية أو جزئية مع شروط ابتدائية ، أم غير المتصلة فهي عبارة عن معادلات الفروق . وقد تكون الأنظمة الديناميكية حقيقية أو مركبة أو عشوائية وفقاً للمتغيرات والبارامترات .
 - المعادلات التفاضلية : أحد الفروع الهامة في الرياضيات ومنها العادية والجزئية . وللمعادلات التفاضلية دورا هاما في تطوير العديد من العلوم مثل الفيزياء والهندسة.
- ### أهداف المؤتمر
- عرض الاتجاهات الحديثة في مجالات التحليل العددي والمعادلات التفاضلية والنظم الديناميكية .
 - تنمية التعاون بين الباحثين في تلك التخصصات من خلال المحاضرات وجلسات لتقديم الأبحاث في الاتجاهات النظرية والتطبيقية.
 - إتخاذ التوصيات التي من شأنها خدمة المجتمع من خلال دور الرياضيات في حل المشاكل التطبيقية في المجالات الحياتية خاصة الصناعة.



جامعة أسيوط

قسم الرياضيات

يسعد اللجنة المنظمة دعوة سيادتكم والزلاء بضمكم المحترم للمشاركة في فعاليات هذا المؤتمر.
يسدد الاشتراك وقيمته 400 جنيه نقدا لمقرر المؤتمر أو بشيك باسم أ.د./ عميد كلية العلوم - جامعة أسيوط وذلك نظير الاشتراك والإستضافة الكاملة .

ترسل ملخصات الأبحاث إلى مقرر المؤتمر

د./ أحمد عبد الرحمن محمد
موبايل: 01099386283
aafarghaly166@hotmail.com
في موعد غايته 1/3/2016 م
والأبحاث كاملة في موعد غايته
1/4/2016 م

جمعية الرياضيات المصرية

رئيسا شرف المؤتمر

أ.د./ عبد الشافي فهمي عباده
رئيس اللجنة الوطنية للرياضيات
ورئيس جمعية الرياضيات المصرية
أ.د./ حسن محمد حسن الهواري

عميد كلية العلوم

رئيس المؤتمر

أ.د./ جمال مختار محمود

رئيس القسم

موبايل : 01002678173
gmahmoud_56@yahoo.com

رئيس اللجنة المنظمة

أ.د./ أحمد عبد المنصف علام
موبايل : 01005279102
allam51ahmed@yahoo.com

الرياضيات في التطبيق والحياة

Critique of Hirsch's Citation Index, A
Combinatorial Fermi Problem
Alexander Yong, Notices of the AMS Volume 61, Number 9, 2014
Pdf file in Notices attached

في كل عدد ستقدم مقالة علمية تهتم الرياضيين وقد تلقى الضوء على بعض التطبيقات الهامة أو الشيقة للرياضيات، والانجازات الخارقة أو الضارقة break-throughs ومجلس إدارة الجمعية يرحب بإسهام السادة الزملاء أعضاء الجمعية لنشر أفكارهم وتحليلاتهم ومقترحاتهم مستقبلاً وكذلك تعليقاتهم وحواراتهم بخصوص ما ينشر وترجماتهم إلى اللغة العربية لما قد يعجبهم من مقالات منشورة باللغات الأخرى، وفي البداية سنعيد نشر بعض المقالات المنشورة في نشرات الجمعيات العريقة مثل نشرة Notices لجمعية الرياضيات الأمريكية ونشرة News Letter لجمعية الرياضيات الأوروبية وغيرها... لمجرد البداية... ومقال هذا العدد يتعلق بما يسمى H-Index وهو مقياس شبه معتمد لمستوى الإنتاج العلمي لأفراد الباحثين والجامعات وأيضاً للدوريات العلمية، أصبح شبه مقدس عند بعض الباحثين وتتخذة الكثير من الهيئات مقياساً فاصلاً في التوظيف وفي الجوائز بينما يرفضه آخرون كمقياس للكفاءة، وبهذا المقال نبدأ حواراً حول H-Index وحدود دلالاته واستخدامه

موجات الجاذبية - نافذة جديدة لمعرفة الكون

تفضل الزميل د. وليد الحنفي من مركز الفيزياء النظرية بالجامعة البريطانية بمصر، بإرسال المقال التالي ويتناول حدثاً هاماً في تاريخ العلم، وهو الاكتشاف الذي طال انتظاره لموجات الجاذبية الذي تم الإعلان عنه في شهر فبراير الماضي.

د. وليد الحنفي
مركز الفيزياء النظرية
بالجامعة البريطانية بمصر

أما عن كيفية عمل هذا النوع من المرصد، فهو يعتمد في الأساس على فحص النموذج الناتج عن تداخل موجتين، ويمكن شرحه ببساطة على أنه يعمل على تقسيم شعاع من الليزر إلى نصفين بحيث يتم إرسالهما في ذراعين عموديين متساويين في الطول مثبت في نهاية كل منهما مرآة لعكس الشعاعين، بحيث يتم اندماجهما في نقطة محددة واستقبالهما. وبفحص النموذج الناتج عن اندماج الشعاعين يتم معرفة عبور موجات الجاذبية من عدمه، كما يتضح من الشكل رقم 1. فإذا لم تعبر موجات الجاذبية من خلال الجهاز فإن الشعاعين يتم استقبالهما في نفس اللحظة، أما إذا مرت هذه الموجات فإنها تعمل على خلخلة الزمان والمكان بحيث يتم استقبال الشعاعين بفاصل زمني طفيف جداً يتناسب مع قوة موجات الجاذبية التي يتم استقبالها.

وبالرغم من سهولة فكرة عمل هذا الجهاز إلا أنه على المستوى التقني بالغ التعقيد، إذ أن التغير المحتمل نتيجة مرور هذه الموجات هو من الصغر بحيث يصعب التقاطه، لذا فإن طول الذراع الواحد في هذا الجهاز أربع كيلومترات حتى يكون التأثير محسوساً، ناهيك عن صعوبة فصل التشويش على الإشارة المستقبلية وتمييزها عن أي هزات أرضية، مما يستلزم وضع شبكة من هذه المرصد للتأكد من صحة الرصد إن وُجد. أما عن التعاون الدولي في هذا المجال فإنه يوجد العديد من هذه المرصد على مستوى العالم أشهرها Virgo في إيطاليا، GEO 600 في ألمانيا، Orsay في فرنسا، Glasgow في إنجلترا، TAMA300 في اليابان، ونسختين LIGO في ولايتي واشنطن ولويزيانا بالولايات المتحدة الأمريكية، إلا أن الأخيرين قد تم تطوير حساسيتهما بشكل كبير مما سمح برصد موجات الجاذبية لأول مرة في سبتمبر 2015، وهذا ما تم إعلانه مؤخراً.

قد يعتقد البعض أن أهمية هذا الإنجاز الأخير يكمن في كونه تأكيداً لوجود موجات الجاذبية فحسب. في حقيقة الأمر ليست هذه هي المرة الأولى التي يتم فيها التأكد من وجود موجات الجاذبية، فقد تم ذلك التأكد عام 1975 عندما تمكن العالمان تيلور وهالس- عن طريق رصد الموجات الراديوية- من اكتشاف أول نجم نيوتروني يدور في مدار حول نجم آخر. وقد بينت الأرصاد أن مدار النجمين يتقلص بصورة مستمرة ومتسارعة بمقدار يتفق تماماً مع ما حددته النظرية النسبية، نتيجة انبعاث موجات الجاذبية من هذا النظام الثنائي. وتعد هذه النظرية الثنائية معامل كونية لإنتاج موجات الجاذبية، ولذا فقد نال هذان العالمان جائزة نوبل في الفيزياء عام 1993 على هذا الاكتشاف.

"السيدات والسادة، لقد تم رصد موجات الجاذبية، لقد فعلناها". هكذا بدأ ديفيد رايتز- المدير التنفيذي لمرصد LIGO بالولايات المتحدة الأمريكية- حديثه في مؤتمر صحفي بواشنطن يوم الخميس الموافق 11 فبراير 2016، والذي تم فيه الإعلان عن رصد موجات الجاذبية الناتجة عن اندماج زوجين من الثقوب السوداء، وتعد هذه هي المرة الأولى التي يتجح فيها العلماء في رصد هذا النوع من الموجات، وهي التي تنبأ بها أينشتاين في نظرية النسبية العامة عام 1916. فالنظرية النسبية تنبأت بأن قوى الجاذبية تنتقل في الفراغ عن طريق موجات تسير بسرعة الضوء، تماماً كما هو الحال في حالة الضوء (الموجات الكهرومغناطيسية). ظل العلماء على مدى قرن من الزمان يطورون أدواتهم ومرصدهم في محاولات مستمرة لرصد هذا النوع من الموجات دون جدوى، إلى أن نجح علماء مرصد LIGO بالولايات المتحدة في رصد هذه الموجات لأول مرة، وهذا ما قد تم نشره في الدوريات العلمية Physical Review Letters.

فكوة الجاذبية التي تعتبر أقدم قوة خبرها الإنسان واستخدمها تعد إلى الآن الأكثر غموضاً بين القوى الأربع التي تسيطر على الكون، وهي الكهرومغناطيسية والنوية الضعيفة والنوية القوية والجاذبية. ويعتقد العلماء أن هذه القوى كانت موحدة في وقت ما لأجزاء صغيرة جداً من الثانية- بعد لحظة الانفجار العظيم- بما يسمى بزمن بلانك. إلا أن القوة الأخيرة (الجاذبية) مازال توحيدها مع باقي القوى بعيد المنال. أما عن الجاذبية نفسها فقد تخيلها نيوتن كقوة مثل المغناطيسية أو الكهربائية لكنها تحدث بين الكتل، إلا أن هذا الوصف لم يعرف ماهية هذه القوة. ثم جاء أينشتاين بذكر مفاهيم تماماً حيث وصف الجاذبية كإنحناء في فراغ الزمان والمكان حول الأجسام، وكلما ازدادت كتلة الجسم كلما ازداد هذا الإنحناء، حتى أنه يجبر الضوء والأجسام الأقل كتلة تسبياً على إتباع مسارات محددة في هذا الفراغ المنحني. وهذا ما تم بالفعل إختباره بدقة على يد العالم الإنجليزي إدينجتون، والذي تعرض لضغوط شديدة من المجتمع العلمي في بلده لتأييده عالم ألماني في نظريته عن الجاذبية على حساب نيوتن الإنجليزي، خاصة أن هذه الأحداث كانت في فترة الحرب العالمية الأولى بين البلدين، لكن العلم في نهاية الأمر انتصر على الصراعات السياسية وأعلنت الحقيقة كما هي ليعلن عن مولد نظرية هي الأوق لوصف الجاذبية تسمى بالنظرية النسبية العامة.

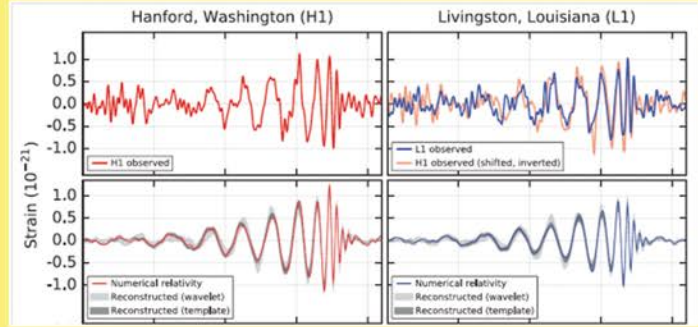
لم ينتهي الأمر عند هذا الحد بل أظهرت معادلات أينشتاين فيما بعد أن الجاذبية تسافر في الفراغ على هيئة موجات في الزمان والمكان بسرعة الضوء، تماماً كما الحال مع ماكسويل في نظريته عن الكهرومغناطيسية، إلا أن موجات الجاذبية ظلت دون إثبات عملي على وجودها نظراً لضآلة تأثيرها، إلى أن تمكن العالمان تيلور وهالس عام 1975 من رصد نجم نيوتروني يدور في نظام ثنائي، كما سنذكر ذلك لاحقاً بتفصيل أكثر. إلا أن الرصد في حالة النجوم النيوترونية قد تم عن طريق تحليل الموجات الراديوية المنبعثة من النجم النيوتروني ولم يتم عن طريق رصد موجات الجاذبية ذاتها المنبعثة من هذا النظام الثنائي، لذلك فإن أرصاد مرصد LIGO التي تم الإعلان عنها هي الأولى من نوعها.

أما عن اندماج هذين الثقبيين الأسودين فإن الثقب الأسود الناتج يُقدَّر كتلته بحوالي اثنتي عشرة وستون مرة قدر كتلة الشمس، أي أن هذا النظام منذ تكوُّنه حتى لحظة الاندماج قد فقد طاقةً من خلال انبعاث موجات الجاذبية يعادل ثلاث مرات قدر كتلة الشمس إذا ما تحولت إلى طاقة. ومن هنا تأتي أهمية هذه الأرصاد الأخيرة إذ أنها المرة الأولى التي يتم فيها رصد هذه الموجات، كما أنها المرة الأولى التي يتم فيها التحقق - بشكل مباشر - من وجود ثقوب سوداء، وأيضاً اختبار المعادلات التي تصف ديناميكاً اندماج نظام ثنائي مكون من ثقبين أسودين.

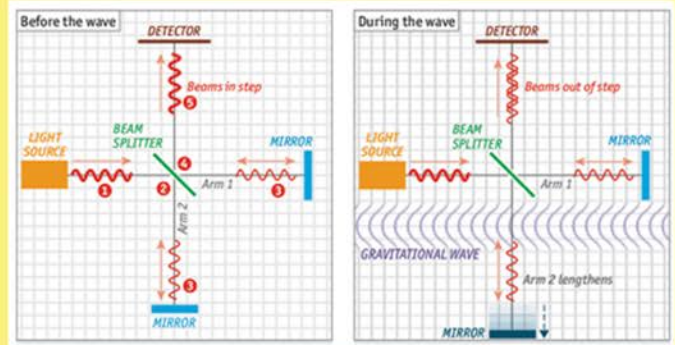
ومن الجدير بالذكر أن هذا الاكتشاف لا يُعد فقط تأكيداً لنظرية أينشتاين عن الجاذبية أو للتأكيد على مدى عمق معرفتنا لماهية قوى الجاذبية، بل أنه يفتح أيضاً نافذة جديدة لمعرفة الكون بشكل لم يكن متاحاً من قبل. لكن كيف لهذه الموجات أن تتيح لنا معرفة جديدة بالكون؟ الإجابة هي أن معرفتنا بالكون المحيط بنا قد تطورت بتطور التليسكوبات الفلكية وزيادة قدراتها على رصد النجوم والمجرات التي تبعد عن الأرض بمئات وآلاف السنين الضوئية، لكن هذه المعرفة ظلت مرتبطة فقط بالضوء المرئي الذي يصل إلينا من النجوم. لذلك فإن بعض أنواع النجوم التي لم تكن تشع ضوءاً مرئياً كالنجوم النيوترونية ظلت مخفية تماماً عن المعرفة الإنسانية. لكن يتمكن المرصد الفلكية من رصد الضوء غير المرئي من أشعة سينية و راديوه وغيرها، استطاع العلماء فتح نافذة جديدة لمعرفة الكون المحيط بنا وبمكوناته، كما أنه قد أتاح لنا اختبار بعض النظريات والقوانين الفيزيائية التي صاغها العلماء، والتي تتحكم في تطور النجوم والمجرات خلال رحلتها حياتها. لكن كل ما سبق كان مرتبطاً بالموجات الكهرومغناطيسية سواء المرئية منها أو غير المرئية. أما الآن فبرصد موجات من نوع مختلف - موجات الجاذبية - فالأمل لمعرفة جديدة أصبح ليس بالبعيد. فكما هو معروف أن بعض النجوم في طورها الأخير قد تكون من الكثافة وعظم الجاذبية بحيث لا تسمح للضوء بالهروب منها، لهذا تسمى بالثقوب السوداء، مما يجعل هذه الأجسام غير مرئية تماماً لأي من المراصد الفلكية ذات التكنولوجيا المعتمدة على الموجات الكهرومغناطيسية. ومن هنا تأتي أهمية رصد موجات الجاذبية، إذ أنها ستمكّننا في المستقبل القريب من رصد أجزاء من الكون كانت محجوبة تماماً عن المراصد الفلكية التقليدية.

وكما كانت معرفتنا في السابق تعتمد على تحليل الموجات الكهرومغناطيسية القادمة إلينا واستخراج بعض المعلومات المخمّلة عليها عن خواص الكون، فإننا الآن وبإمكاننا من رصد موجات الجاذبية نستطيع استخراج معلومات جديدة. هذا ونستطيع القول أننا على مشارف عصر جديد من المعرفة المخمّلة على موجات الجاذبية وليس الكهرومغناطيسية، مما سيُتيح لنا التواصل بلفظ جديدة مع مكونات ظلت محيرة إلى حد بعيد حتى الآن مثل المادة المظلمة، فكما هو معروف أن هذه المادة لا تشع ولا تتفاعل من خلال الموجات الكهرومغناطيسية بل من خلال مجال الجاذبية فقط. فالآن ويفتح هذه النافذة الجديدة يمكننا القول أنه أصبح لدينا المقدرة على فهم لغة المادة المظلمة.

ليس هذا فحسب، بل إن الأمر يتعدى ذلك إلى كيفية استخدام موجات الجاذبية وتسخيرها لإنتاج تكنولوجيا جديدة مختلفة عما هو متاح لدينا الآن. فكما كان إكتشاف الموجات الكهرومغناطيسية له الفضل فيما توصلنا إليه من سرعة وجودة نقل المعلومات بالصوت والصورة عبر وسائل الاتصال المختلفة من حاسبات وأقمار صناعية وغيرها من الوسائل التي بين أيدينا الآن، فإن إكتشاف موجات الجاذبية في هذا العصر يمثل الخطوة الأولى لإنتاج تكنولوجيا جديدة معتمدة على هذا النوع من الموجات، فهل سيُشهد العالم قريباً منتجاتاً تكنولوجية تعتمد على هذا النوع من الموجات؟



رسم توضيحي 2: موجات الجاذبية التي تم رصدها في مرصدي (PRL 116, 061102) (2016 LIGO-L1 و LIGO-H1)



رسم توضيحي 1: فكرة عمل جهاز مقياس التداخل الموجي The Economist©

إذن لماذا يعتبر العلماء هذه النتائج من أعظم اكتشافات هذا القرن، بجانب اكتشاف جسيمات هيغز في الحقيقة أن ما يميز هذا الإنجاز أنه قد تم عن طريق رصد موجات الجاذبية نفسها نتيجة اندماج زوجين من الثقوب السوداء، وهو ما يتم في طور الأخير لهذا النوع من النظم، إذ أن سرعة دوران المدار يتسارع بشكل مستمر يصل إلى 250 دورة في الثانية الواحدة، نتيجة انبعاث موجات الجاذبية وتقلص مدار الدوران، ثم ينتهي الأمر بإرتطام عنيف ينتج عنه اندماج لهذين الجسمين في ثقب أسود واحد، وهذا ما تم رصده أيضاً للمرة الأولى، حيث أظهرت النتائج اتفاق النموذج الذي تم رصده لهذه الموجات مع ما قد تم صياغته نظرياً من قبل بالاعتماد على النظرية النسبية العامة. فكما هو مبين في الشكل رقم 2، نجد التطابق بين الموجات التي تم رصدها في كل من LIGO-H1 بواشنطن و LIGO-L1 بلويزيانا من جهة، وأيضاً تطابقهما مع المحاكاة التي تمت بناء على معادلات النظرية النسبية العامة من جهة أخرى.

كما يتضح أيضاً تزايد التردد الموجي الناتج عن تسارع الدوران، والتزايد الفجائي لسعة الموجة في الطور الأخير نتيجة اندماج الجسمين ليكونان جسماً واحداً، ثم انقطاع الموجات المستقبلية بشكل مفاجئ مما يدل على انتهاء عملية الاندماج. وبالتحليل الدقيق لهذه الموجات يتبين أن الكتل التي بدأ بها هذا النظام الثنائي تُقدَّر أحدهما بستة وثلاثين مرة قدر كتلة الشمس والأخرى بتسعة وعشرين مرة، مما يجعل من هذه الأجسام ثقوباً سوداء. أيضاً يمكننا معرفة مدى بُعد هذا النظام عن الأرض - عن طريق تحليل سعة الموجة - والذي يُقدَّر بحوالي 1.3 مليار سنة ضوئية.